



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research



University Mohamed Mohamed El Bachir El Ibrahimi of Bordj Bou Arréridj  
Faculty of Humanities and Social Sciences  
Post-Graduation, Scientific Research And External Relations  
Department of Psychology

جامعة محمد البشير الإبراهيمي بـ برج بوعريـرج  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية  
قسم: علم النفس



بالتنسيق مع:

مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية جامعة برج بوعريـرج  
بالشراكة مع مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري جامعة برج بوعريـرج  
ومخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام / جامعة الجزائر 2

الرقم: 276 / 2023

## شهادة مشاركة



يشهد كل من رئيسة الملتقى، عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي/برج بوعريـرج، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية جامعة برج بوعريـرج، بالشراكة مع مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري جامعة برج بوعريـرج، ومخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام / جامعة الجزائر 2. بأن الأستاذة(ة): د. أسماء لجلط من جامعة: محمد بوضياف، المسيلة مخبر / قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الدولي الأول حول: "رعاية المسنين في الأسرة والمجتمع في ظل جائحة كورونا وما بعدها". المنعقد بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريـرج. في يوم: الأحد 14 ماي 2023. بمدخله عنوانها:

مستوى المناعة النفسية وعلاقته بالقلق لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد -دراسة ميدانية ببعض مساجد مدينة المسيلة-

عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام

مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية

رئيسة الملتقى

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة الجزائر 2

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي بـ برج بوعريـ ريج

-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري – جامعة برج بوعريـ ريج-

مخبر الأسرة ، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام جامعة الجزائر 2

الملتقى الدولي الأول حول : رعاية المسنين في الأسرة والمجتمع في ضل جائحة كورونا ومابعدها

26-27 أفريل 2023.

الاسم واللقب: د. يمينة بوبعـ راية – د. أسماء لجلط

الرتبة : أستاذ مؤقت بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريـ ريج - أستاذ مؤقت بجامعة محمد بوضياف المسيلة

الدرجة العلمية : دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي-دكتوراه طور ثالث في علم النفس المرضي المؤسـ ساتي.

رقم الهاتف : 0658748016 – 0770405130

البريد الإلكتروني : [aminaboubaya@yahoo.fr](mailto:aminaboubaya@yahoo.fr) – [asoumapsy@gmail.com](mailto:asoumapsy@gmail.com)

عنوان المداخلة :مستوى المناعة النفسية وعلاقته بالقلق لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد-دراسة ميدانية ببعض مساجد مدينة المسيلة.

محور المداخلة: المحور الرابع : الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمسنين في الأسرة والمجتمع (الحـ ة النفسية ، جودة الحياة ، الأمن الانفعالي..)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف مستوى المناعة النفسية ودرجة القلق لدى عينة من المسنين المرتدين المساجد بمدينة المسيلة وكذا التحقق من وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى المناعة النفسية و درجة القلق لديهم ، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة مقدارها (60) مسن ببعض مساجد مدينة المسيلة ، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية لرحمة تيسير (2020) و مقياس القلق هاملتون المعدل ، تم التحقق من خصائصهما السيكومترية بعد تطبيقهما في البيئة المحلية على عينة استطلاعية مقدارها (30) مسن ، وبعد تطبيق على العينة الأصلية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة

الفرضيات واختبارها منها الإحصاء الوصفي وو اختبار (ت) لعينة واحدة و معامل الارتباط بارسون ، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

- 1- مستوى المناعة النفسية متوسط لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
- 2- مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

كلمات مفتاحية: المناعة النفسية ، القلق ، المسنين.

## Abstract

The current study aimed to identify the level of psychological immunity and the degree of anxiety among a sample of the elderly who wear mosques in the city of M'sila, as well as to verify the existence of a statistically significant relationship between the level of psychological immunity and the degree of anxiety for them. 60) an elderly person in some mosques in the city of M'sila. The study tools were the psychological immunity scale of Rahma Tayseer (2020) and the modified Hamiltonian anxiety scale. Their psychometric properties were verified after their application in the local environment on an exploratory sample of (30) elderly people, and after applying them to the sample. The original set of statistical methods was used to verify the validity of the hypotheses and to test them, including descriptive statistics, the t-test for one :sample, and Parson's correlation coefficient. A set of results were reached

The level of psychological immunity is medium among a sample of elderly -1 people who go to mosques in the city of M'sila

-2 The level of anxiety is high among the study sample

-3 There is a statistically significant relationship between the level of psychological immunity and anxiety among a sample of elderly people in M'sila .city

Keywords: psychological immunity, anxiety, the elderly.

## مقدمة :

عاش العلم الآونة الأخيرة حالة من الخوف و الذعر و القلق بسبب جائحة كورونا ، حيث توقفت الحياة الطبيعية وصاحب ذلك تراجع في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية ، حيث شكل ذلك ضغوطا على كل فئات المجتمع ، واضطرب تواتر الحياة اليومية ، فأضحى الأغلبية يشعرون بقلق عام للإصابة بالعدوى من الفيروس . كبار السن هم أكثر الفئات الذين مستهم هذه المتغيرات ، من جهة أخرى أشار الكثير من الباحثين إلى الدور الذي تلعبه الكثير من المتغيرات الإيجابية التي تكون الجهاز المناعي النفسي الذي يعرق على أنه قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية و التهديدات والمخاطر و الإحباط و الأزمات النفسية ( رحمة تيسير ، 2020، 5) و هذا ما قد يؤكد مساهمتها في التخفيف من آثار الاضطرابات والأمراض النفسية للمسنين على وجه الخصوص منها الضغوط و التوتر والقلق من هذا المنطلق تم تحديد مشكلة الدراسة في ما يلي :

### 1-مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1- ما مستوى المناعة النفسية لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة؟

2- مستوى القلق عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من

المسنين بمدينة المسيلة؟

### 2- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو المناعة النفسية و علاقتها بالقلق لدى المسنين ، ، فالمناعة النفسية كمتغير إيجابية يعتبر من المتغيرات حديثة الدراسة نسبيا ، و ربطه بمشكلة نفسية تعتبر الأكثر انتشار بين فئات المجتمع لا سيما المسنين خاصة في السنوات الأخيرة بسبب التغيرات التي حدثت على العالم بصفة عامة والبيئة المحلية الجزائرية بسبب جائحة كورونا وما خلفتهم من آثار نفسية على الأفراد بمختلف أعمارهم .

### 3- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على مستوى كل من المناعة النفسية و القلق لدى فئة المسنين .
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين الذين يرتادون المساجد.

### 4- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

#### 1. المناعة النفسية :

تعدد تعاريف مصطلح المناعة النفسية نذكر منها :

- 4- هي نظام تكاملي متعدد الأبعاد يتضمن مصادر المقاومة والحماية من الضغوطات و الأزمات و منها التفكير الايجابي ، الثقة بالنفس ، المواجهة الايجابية ، المرونة النفسية ، تنظيم الذات ، الضبط الانفعالي (أحمد حسن ، 2020 ، 186).
- 5- هي نظام وقائي يحسن كفاءات جهاز المناعة النفسية من أجل تقوية وتحسين عمليات التفاعل بين الفرد وبيئته، يتكون من ثلاث أنظمة فرعية متفاعلة مع بعضها من أجل تنمية قدرته على التكيف و تحصينه ضد الضغوط.( حسين مسلم ، 88، 2020).
- 6- إجرائيا : المناعة النفسية هي الدرجة التي يحصل عليها المسن من إجابته على مقياس المعدل من طرف رحمة تيسير (2020)، حيث يحدد مستواها بالمجالات المحدد لذلك.

#### 2. القلق : لقد عرف القلق عدة تعاريف منها :

- هو خبرة انفعالية غير سارة تعبر عن شعور الفرد بالخوف والتهديد و التوتر من شيء ما و يصاحبه بعض الأعراض الجسمية والفيسيولوجية والانفعالية والعقلية والاجتماعية (أحمد حسن ، 2020 ، 186).
- هو حالة من الخوف الغامض الشديد يمتلك الإنسان ، ويسبب له الكثير من الكدر والضيق و الألم ، والقلق يعني الإنزعاج ، والشخص القلق يتوقع الشر دائما و يبدو متشائما و متوتر الأعصاب ، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه و يبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور ، ويفقد القدرة على التركيز .( فاروق السيد ، 18 ، 2001).

- اجرائيا : هو الدرجة التي يحصل عليها المسن من مقياس هاميلتون للقلق و يعتمد على إدراك وجود أعراض متنوعة و تقدير شدتها بالمستويات المحددة من طرف الباحثة في الدراسة الحالية .

3. المسن:

هو الشخص البالغ من العمر 65 عاما حيث أنه تم الاتفاق على ذلك من خلال الكثير من الدول في العالم حيث أنه في بعض الدول يكون هذا هو السن المرتبط بالتقاعد عن العمل ولكن لا يوجد تلك الأمور في الأمم المتحدة حيث أن السن المتعارف عليه للتقاعد في الولايات المتحدة مثل بعض الدول هو 60 عامل كحد أقصى فذلك هو كبير السن.(سمر عادل ،2020).

#### 5-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات التالية ذات صلة قوية بموضوع دراستنا، لذا سنحاول عرض أهم ما يخدم الدراسة محترمين بذلك التسلسل الزمني والمنطقي في العرض الآتي:

#### 1- دراسة الليثي أحمد حسن محمد (2020) بعنوان المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19) لعينة من طلاب الجامعة

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وكل من القلق وتوهم المرض لعينة من طلاب الجامعة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 465 طالبا من بعض الجامعات المصرية 296 ذكور و 169 اناث، تراوحت اعمارهم بين (18-22) سنة بمعدل عمري متوسط قدره 20 سنة و 8 أشهر.

أدوات الدراسة: مقياس المناعة النفسية من اعداد الباحث، مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين اعداد مجدي الدسوقي 2015، ومقياس توهم المرض من اعداد الباحث أيضا وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المعدة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث كل من المنهج الوصفي الارتباطي ، والمنهج السببي المقارن بهدف الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من القلق وتوهم المرض لعينة من طلاب الجامعات المصرية، وكذلك الكشف عن الفروق في القلق وتوهم المرض التي تعزى الى اختلاف النوع (ذكور/ اناث) أو البيئة الاجتماعية (حضر/ريف)

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين المناعة النفسية بأبعادها (التفكير الايجابي، الثقة بالنفس، المواجهة الايجابية، المرونة النفسية، تنظيم الذات، الضبط الانفعالي) وكل من القلق وتوهم المرض لعينة البحث.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في القلق وتوهم المرض تعزى للنوع (ذكور- اناث) تجاه الاناث، ولمم تتضح فروق دالة احصائيا في القلق وتوهم المرض بين طلاب المناطق الريفية والحضرية، كما يستخلص الباحث من نتائج البحث الحالي أهمية تنمية المناعة النفسية لدعمه في مواقف الأزمات مما ينعكس على الصحة النفسية للطلاب في مرحلة التعليم الجامعي.

## 2- دراسة حسين مسلم محمود أحمد (2020) بعنوان "الشروط السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى الطلاب.

عينة الدراسة: تمثلت في عينة بحث استطلاعية بلغت (221) تكونت من (112) ذكور، و (109) إناث من مدرسة خالد بن الوليد الثانوية بحجازه قبلي-مركز قوص-محافظة قنا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات كما توصلت نتائج الصدق العاملي إلى ان قيم الصدق للمقياس تصلح للاعتماد عليه في قياس فعالية جهاز المناعة النفسية Immunity Psychological، وأن قيم الثبات الكلية كانت (0.92)، و بذلك تشير إلى أن هذا المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات.

## 3- دراسة عبادة إيمان عزت (2020) بعنوان "المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد-21 وقلق الإمتحان لدى طلاب الجامعة"

هدف الدراسة:هدفت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من قلق كوفيد-19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، كما هدفت الى الكشف عن تأثير المناعة النفسية كمتغير معدل في العلاقة بين قلق كوفيد-19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة:126 طالب من الذكور والاناث من جامعة الفيوم، ممن تراوحت أعمارهم بين 19-23 سنة، بمتوسط عمري 20.6.

أدوات الدراسة: تحددت في المقاييس الثلاث التالية: مقياس المناعة النفسية ومقياس قلق كوفيد-19 ، ومقياس قلق الامتحان ، وقد تم التطبيق بالطريقة الالكترونية

نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن دلالة العلاقة بين المتغيرات الثلاث للدراسة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المناعة النفسية وقلق كوفيد-19 (0.71) كما بلغت قيمة الارتباط بين المناعة النفسية وقلق الامتحان (0.78)، وتمثلت قيمة الارتباط بين قلق كوفيد 19 وقلق الامتحان (0.91).

كما كشفت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج الأموس عن دلالة تأثير قلق الكوفيد على قلق الامتحان ، حيث كان تأثير قلق الفيروس أعلى من تأثير المناعة النفسية لدى الطلاب.

#### 4- دراسة العمري رحمة تيسير (2021) بعنوان "بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للمناعة النفسية هذا ما مكن من تحديد مستوى المناعة النفسية لدى عينة من أفراد المجتمع الجزائري ، وذلك ما هدف إلى استخدام نتائجه لمساعدة الأفراد ووقايتهم من الوقوع في دائرة الإضطرابات النفسية مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري و أولوياته الفكرية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من 230 راشدا من المجتمع الجزائري تتراوح أعمارهم بين (18\_50 سنة) من الذكور و الاناث من مختلف الولايات الجزائرية.

وتمثلت إجراءات الدراسة في تحديد الهدف من القياس و الاطلاع على التراث النظري ومختلف الدراسات السابقة حول الموضوع ومن ثم تحديد بنود المقياس و إعداد فقراته و عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين وقد تم إستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss22).و باتباع المنهج الوصفي المسحي

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة الحالية بعد التأكد من الخصائص السيكموترية للمقياس المعد و تقنيته إلى أنه صالح لأن يكون مقياسا للمناعة النفسية في المجتمع الجزائري . أي أن مقياس المناعة النفسية المعد في هذه الدراسة صادق وثابت وصالح للتطبيق والإستخدام من قبل الأخصائيين النفسانيين و الباحثين في الدراسات النفسية المقبلة.

#### 5- دراسة سالمان الشيماء محمود (2021) بعنوان " المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوي بفيروس كورونا المستجد covid-19- لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة المناعة النفسية بكل من تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورونا ومعلمة. أعدت الباحثة COVID-19- لدى عينة من معلمي التعليم الاساسي .

عينة الدراسة: بلغ عددهم 93 معلم ومعلمة، تراوحت أعمارهم بين (29، 49) سنة من مدرسة التعليم الأساسي بمدينة المنيا، وذلك بمتوسط عمري قدره 40.49 عاما .

أدوات الدراسة: استخدمت كل من مقياس المناعة النفسية، ومقياس تسامي الذات ومقياس قلق العدوى بفيروس كورونا .

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع عينة الدراسة الأساسية بمستوى متوسط من المناعة النفسية سواء الذين سبقت إصابتهم بفيروس كورونا أو الذين لم يُصابوا به. وكانت العلاقات بين المناعة النفسية وأبعادها وكل من تسامي الذات وأبعاده موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في حين كانت العلاقات بين المناعة النفسية وأبعادها وقلق العدوى بفيروس كورونا وأبعاده سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فيما عدا العلاقة بين بُعدي المناعة النفسية؛ القناعة الشخصية وبين كل من الأفكار القهرية واضطراب السلوك –بعدي قلق العدوى- ، وبين بعد التواصل الجيد وبعد الأفكار القهرية دالة عند مستوى 0.05. أيضا لم توجد فروق في المناعة النفسية تعود إلى النوع أو العمر أو الإصابة وعدمها لدى عينة الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة اسهام تسامي الذات في تفسير 44.7% من تباين المناعة النفسية، في حين اسهم تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورونا المستجد مجتمعين في تفسير 52.8% من تباين المناعة النفسية.

6- يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021) دراسة بعنوان "المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر الثقافة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت، والتعرف على الفروق في المناعة النفسية لديهم تبعا لنوع الجنس (ذكور- اناث)، والجنسية المثلية (مصري- كويتي).  
عينة الدراسة:تمثلت عينة الدراسة في 1200 طالب من كلا الجنسين الذين يدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الجامعات بمصر والكويت.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الأسلوب العاملي.

أدوات الدراسة:مقياس المناعة النفسية للشباب الجامعي من اعداد الباحثان وذلك وفق تصور "عبد الوهاب كامل" .

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى أن المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت فعلا هي عبارة عن عامل عام كامن من تنظيم حوله من العوامل المشاهدة الاربعة (وحدة تكوين او انتاج الافكار المنطقية- وحدة التحكم الذاتي- وحدة الحث الذاتي ومقامة الفشل – ووحدة التعبير عن الذات). كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تعود إلى كل من الجنس ، والجنسية.

#### 7- دراسة العجمي مي محمد مسعود (2023) بعنوان "رصد البروفيل النفس للكويتيات

#### المصابات بسرطان الثدي في ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى رصد مدى تباين البروفيل النفسي للويتيات المصابات بسرطان الثدي فب ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة، بهدف ادراك الفروق في الابعاد النفسية للسيدات المصابات بسرطان الثدي وفق مستواه في المناعة النفسية ونمو ما بعد الصدمة والقلق لديهن.وقد اعتمدت الباحثة في دراستها منهج دراسة الحالة.

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة حالتين من السيدات الكويتيات المصابات بسرطان الثدي.كما قد تكونت عينة البحث الاصلية من 74 امرأة ، ثم تم اختيار حالتين فقط وهما اللاتي سجلن اعلى درجة واقل درجة على الاختبارات لدراستهن بتعمق.كما تم حساب الصديق وثبات الادوات الدراسية على 35 سيدة كويتية مصابة بسرطان الثدي.

#### أدوات الدراسة: طبقت الباحثة على عينة الدراسة:

- مقياس المناعة النفسية من اعداد الباحثة
- مقياس القلق الصريح لتايلور 1935
- مقياس نمو ما بعد الصدمة من اعداد عبد الستار محمد ابراهيم 2019
- نموذج دراسة الحالة اغريب 1999 مع عدم الالتزام بجميع عناصره.
- اختبار تفهم الموضوع T.A.T
- اختبار رسم الرجل والشجرة والمنزل واختبار رسم الاسرة المتحركة لكورمان
- طبعا مع المقابلات الشخصية واستمارة

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة في نتائجها إلى اختلاف شكل البروفيل النفسي للمصابات بسرطان الثدي وفقا لاختلاف المناعة النفسية والقلق ونمو ما بع الصدمة، فكلما ارتفع مستوى المناعة النفسية تحسنت درجات نمو ما بعد الصدمة وقل القلق وتحسن شكل البروفيل النفسي للنساء، في حين أنه كلما انخفض مستوى المناعة النفسية قل مستوى نمو ما بعد الصدمة، وزاد القلق وضعفت ابعاد البروفيل النفسي للنساء.

#### مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

بالنظر الى هذه الدراسات المتعددة حول موضوع الدراسة نجد أن معظم الدراسات السابقة قد اتفقت جميعها مع دراستنا في أنها تناولت متغير المناعة النفسية، إلا أن "دراسة الليثي أحمد حسن محمد (2020)، ودراسة عبادة إيمان عزت (2020)، دراسة سالم الشيماء محمود (2021)، ودراسة العجمي مي محمد مسعود (2023)" قد ركزت كلها على الدراسة العلائقية لمتغير المناعة النفسية مع متغير القلق بأنواعه (القلق العام، قلق كوفيد-19، قلق الامتحان، وقلق العدوى للكوفيد المستجد). أي أن هذه الدراسات السابقة بالاضافة الى دراستنا قد اختلفت فيما بينها في فقط البحث في العلاقة تبعا لأنواع القلق.

كما نجد أن دراسة العمري رحمة تيسير (2021)، ودراسة يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021)، قد اتفقت فيما بينها على التحليل والبحث أكثر في مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين وكذلك وفق تصور عبد الوهاب كامل، وهو نفس الأداة البحثية التي استخدمناها في دراستنا. نجد أيضا أن معظم الدراسات في عينة بحثها قد تركزت حول المعلمين والمتعلمين (معلمي مرحلة التعليم الأساسي، طلاب الثانوي، طلاب الجامعات)، في حين نجد الدراسات هذه قد اختلفت مع عينة دراسة اخرى تناولت "المجتمع الجزائري ككل"، ودراسة تناولت "المصابات بسرطان الثدي"، بالاضافة الى دراستنا في كونها تناولت موضوع مهم وهو "مستوى المناعة النفسية وعلاقته بالقلق" لدى عينة مختلفة تماما عن كل عينات الدراسات السابقة وهي عينة "المسنين المرتادين للمساجد".

#### 6-فرضيات الدراسة:

- 1- مستوى المناعة النفسية منخفض لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
- 2- مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

#### 7-منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا لمدى ملائحته لإجراءات الدراسة التي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة دالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين .

#### 8-حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية في مايلي :

1. الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بمسجد النصر و مسجد مالك بن أنس بمدينة المسيلة .

2. الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين 2022 – 05-22 إلى 2022 – 05-30.

• الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على مجموعة من المسنين الذكور الذين تجاوزوا 60 سنة من الذين يرتادون المساجد السالفة الذكر .

#### 9-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المسنين الذين يرتادون مسجد النصر ومسجد مالك بن أنس ، حيث أن عددهم غير معلوم.

#### 10-عينة الدراسة:.

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من 30 مسن .

عينة الدراسة الأساسية : اجريت الدراسة على عينة قصدية متيسرة قوامها 60 مسن يرتادون مسجد النصر ومالك بن أنس بمدينة المسيلة .

#### 11-أدوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياسين الأول لقياس المناعة النفسية ، والثاني لقياس القلق لدى المسنين.

#### 11-1-مقياس المناعة النفسية رحمة تيسير (2020):

تم اعداد المقياس من طرف الباحثة رحمة تيسير (2020) بغرض قياس مستوى المناعة النفسية لدى عينة من المجتمع الجزائري ، حيث تكون من 87 فقرة إيجابية و سلبية موزعة على 08 أبعاد و لكل فقرة 03 بدائل (رحمة تيسير، 2020، 125).

جدول رقم (01) : تصحيح فقرات مقياس المناعة النفسية .

العبارة	نعم	أحيانا	لا
ايجابية	3	2	1
سلبية	1	2	3

تقدير استجابات العينة على مقياس المناعة النفسية :

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي :  $0.66 = 3 / (01 - 3)$  وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم ( ) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات المقياس

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	] 1، 1.66]
متوسط	] 2.32-1.66]
مرتفع	[ 3-2.32[

2-مقياس القلق لهاميلتون :.

تم إعداد المقياس من طرف الطبيب ماكس هاميلتون 1959 لاستخدامه مع المرضى الذين سبق تشخيصهم ، حيث يشمل 14 عرضا مركبا يكون مجموع درجاتهم مقياسا كميا لدرجة القلقتم تعديلته من طرف لطيف فطيم حيث تم تصحيحه كما يلي:

جدول رقم ( ) : تصحيح فقرات مقياس القلق .

أعراض شديدة جدا	أعراض شديدة	أعراض متوسطة	أعراض طفيفة	لا توجد أعراض
04	03	02	01	0

تقدير استجابات العينة على مقياس القلق :

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (4) وأدنى درجة (0) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي :  $1.33 = 3 / (4 - 0)$  وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم ( ) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات المقياس

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	] 0،1.33]
متوسط	]1.33،2.66[
مرتفع	[4-2.66[

• إعادة حساب صدق وثبات لمقياس القلق لهاميلتون المعدل:

- حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية ) للمقياس:  
بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس و نفس النسبة من أعلى درجات للمقياس للعينه التي تكونت من (30) تلميذ ،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم ( ): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس القلق لهاميلتون المعدل.

	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة	المجموعة العليا	8	24,2500	6,08863	-10,956	0.01	دال

الكلية	المجموعة الدنيا	8	50,5000	2,97610		
--------	--------------------	---	---------	---------	--	--

من خلال الجدول رقم ( ) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-10956) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، إذا نستنتج أن المقياس له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

إعادة حساب ثبات مقياس القلق لهميلتون .

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول//رقم ( ): معامل ثبات الاستبيان بالاتساق الداخلي

الدرجة الكلية للمقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرومباخ
	14	0.839

من خلل الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس الذي قيمته بلغت (0.839) عالية ، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بطريفة التجزئة النصفية:

جدول رقم ( ): ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.658
معامل الثبات الكلي سبارمان براون	0.794

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.658) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.794)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا.

- الاحصاء الوصفي ( التكرارات -النسب المؤوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات، المعيارية )

- معامل الثبات الفا كرومباخ لحساب الثبات.
- معامل الارتباط بارسون لاختبار الفرضية العامة.
- اختبارات لعينة واحدة لاختبار الفرضية الجزئية الأولى والثانية .
- اختبارات لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.

#### 14- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات :

- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى:  
نصت الفرضية الأولى على أن: مستوى المناعة النفسية مرتفع لدى عينة المسنين ببعض مساجد مدينة المسيلة .

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ( $T_{test}$ ) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (00) : مستوى المناعة النفسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
المناعة النفسية	2,057	,44920	2	,71595	59	,0.998	,322	غير دال احصائي	متوسط [ 2.32 .1.33]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المناعة النفسية ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في المقياس بلغ (2.057) وبانحراف معياري قدره (0.449) ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط

النظري البالغ (2) ، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.057) ، كما أن المتوسط الحسابي ينتهي الى المجال [1.33-2.32] أي المجال المتوسط وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (0.998) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. **وعليه نستنتج : مستوى المناعة النفسية متوسط لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة ، لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رحمة تيسير (2021)، ودراسة سلمان الشيماء (2021) تمتع عينة الدراسة الأساسية بمستوى متوسط من المناعة النفسية سواء الذين سبقت إصابتهم بفيروس كورونا أو الذين لم يُصابوا به، كما تعبر هذه النتيجة منطقية إذا ما نظرنا إلى الظروف التي يعيشها المسن في الماضي القريب وما أفرزته كورونا من نتائج و آثار .**

## 2- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن: مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة.

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ( $T_{test}$ ) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس القلق ، مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (00) : مستوى القلق

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
القلق	2,88 1	,8385	2	,880	59	8,138	0.01,	دال احصائي	مرتفع [ 4.2.66]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس القلق لهاملتون المعدل ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في المقياس بلغ (2.881) وبانحراف معياري قدره (0.0.835) ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2)

حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.880) ، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال [4-2.66 أي المجال المرتفع وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (-20.992) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=1$ ). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**وعليه نستنتج:** مستوى القلق مرتفع لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة، لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سلمان الشيماء (2021)، ودراسة العجمي مي محمد مسعود (2023)، تعتبر هذه النتيجة منطقية ، حيث أن القلق من أكثر الاضطرابات الشائعة لدى كبار السن .

### 3-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة. وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم ( ) : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية ودرجة الكلية للمقياس القلق .

مستوى المناعة النفسية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس القلق	-0.413	0.01	دال

يتضح من الجدول رقم ( ) أن قيمة معامل الارتباط بين درجة المناعة النفسية والدرجة الكلية للمقياس تقدير القلق التي بلغت (-0.413) دالة إحصائيا . نستنتج أنها توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد حسن (2020) وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين المناعة النفسية بأبعادها

(التفكير الايجابي، الثقة بالنفس، المواجهة الايجابية، المرونة النفسية، تنظيم الذات، الضبط الانفعالي) وكل من القلق وتوهم المرض لعينة البحث ، و دراسة العجيجي محمد (2023). ودراسة عبادة إيمان عزت (2020) التي توصلت لوجود دلالة تأثير قلق الكوفيد على قلق الامتحان ، حيث كان تأثير قلق الفيروس أعلى من تأثير المناعة النفسية لدى الطلاب.

#### ● استنتاج عام :

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. مستوى المناعة النفسية متوسط لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
2. مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة .
3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

#### ● توصيات ومقترحات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثان وتقترحان ما يلي:

- 1- ضرورة تحسين الخدمات الاجتماعية لفئة المسنين و تأمين حياة كريمة لهم .
- 2- تفعيل خدمات الإرشاد لذوي الفئات الخاصة بصفة عامة وفئة المسنين على وجه الخصوص.
- 3- إنشاء مراكز خاصة للصحة النفسية والدعم النفسي لفئة المسنين .
- 4- ضرورة تكثيف الدراسات النفسية و الاجتماعية التي تتعلق بالمناعة النفسية و ما يتعلق بها من متغيرات ايجابية كالمرونة النفسية ، فعلية الذات ...

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. الليثي أحمد حسن محمد (2020) المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19) لعينة من طلاب الجامعة، *مجلة البحث العلمي في التربية* ، العدد 21.
2. دراسة حسين مسلم محمود أحمد (2020) بعنوان الشروط السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية بالفرقة*، المجلد 3 ، العدد 2، جامعة جنوب الوادي.
3. عبادة إيمان عزت (2020) المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد-21 وقلق الإمتحان لدى طلاب الجامعة، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، جامعة عين شمس.
4. العمري رحمة تيسير (2021) بناء مقياس للمناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي .
5. سالمان الشيماء محمود (2021) المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوي بفيروس كورونا المستجد covid 19- لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، المجلد 22، العدد الثالث.
6. يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021) المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر الثقافة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، العدد 129، البحث 12.
7. العجمي مي محمد مسعود (2023) رصد البروفيل النفس للكويتيات المصابات بسرطان الثدي في ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة- عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA*، بحث مستل للحصول على درجة الدكتوراه، كلية البنات – عين شمس.
8. فاروق السيد عثمان (2001)، *القلق وإدارة الضغوط النفسية* ، دار الفكر العربية ، ط1، القاهرة .

